مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

تأثير التعلم التعاوني على التعلم الذاتي في اللغة العربية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

الأستاذة :أقنيني أسماء
جامعة الجزائر 02

ملخص:

تهدف الدراسة التالية الى البحث عن درجة تأثير التعلم التعاوني على التعلم الذاتي للمتعلمين المعاقين سمعيا للسنة الخامسة ابتدائي في مادة اللغة العربية، و محاولة الكشف عن بديل للصعوبات اللغوية التي تواجههم في تعلمها. لذلك تم تطبيق مقياس التعلم الذاتي على عينة تضمنت خمسون تلميذا و تلميذة بعد تعديله وفق الإعاقة السمعية، في تطبيقين أحدهما قبلي و الأخر بعدي لبرنامج اللغة العربية وفق طريقة الرزم التعليمية. و توصلت نتيجة الدراسة الى وجود فرق بين نتائج التطبيق القبلي و التطبيق البعدي لهؤلاء التلاميذ، اذ تشير الى تأثير طريقة التعلم التعاوني على التعلم الذاتي للمتعلمين المعاقين سمعيا جراء التعلم ضمن مجموعات صغيرة.

Abstract:

The aim of this study is to seek effectiveness of cooperative learning on self-learning of hearing handicap students in ARABIC matter. The study has been applied a random sample of (50) learners of the fifth level in special elementary schools. An acquisition test of self-learning has been modificated according to hearing handicap ,to be used in an experimental design with packed learning. After a pre-post test, the results reveal significant statistical variation about handicapped student's self-learning due to cooperative learning method in ARABIC matter.

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

مقدمة:

تتمتع طريقة التعلم التعاوني بأهمية كبيرة في تحقيق التواصل الصفي بين كل من المعلم و التلاميذ و بين التلاميذ فيما بينهم، و مهما كان برنامج اللغة العربية الموجه الى التلاميذ المعاقين سمعيا غنيا بمفرداته و مصطلحاته و أنشطته المتنوعة، فانه من الصعب على أولئك التلاميذ استيعابها و تخزينها في وقت وجيز، لأن الأهداف التعليمية الخاصة بمحتوى مادة اللغة العربية تتحدد في مواضيع مدروسة، وفق برنامج توزيع سنوي كمخرجات تعليمية يجب على كل تلميذ بلوغ النجاح فيها ليكون على أتم الاستعداد لتلقي معارف جديدة في السنوات الدراسية اللاحقة.

يشمل التعلم التعاوني عدة مهارات يتوجب توفرها لدى كل من المعلم و المتعلم، فلا يستهدف هذا النوع من التعلم التحصيل المعرفي فقط بل يتعداه إلى تنمية مهارات أخرى كالتعاون و احترام رأي الآخرين و تقبل الآخر، فالتعاون بين أفراد العملية التعليمية أمر ضروري لكي يتمتع التلميذ بالاستعداد للتعلم، و من أهم تلك المهارات نجد مهارة التواصل و الاصغاء و المشاركة الجماعية و غيرها من المهارات التي تتعلق بشخصية المتعلم. لكن واجه المعلمون عدة صعوبات نظرا لاعتماد التلاميذ المعاقين سمعيا على أداء كل أنشطة مادة اللغة العربية على بعضهم البعض، و من أبرز المشكلات التي واجهها المعلمون مقاطعة التلاميذ للمعلم أثناء شرحه للدرس، و عدم قدرتهم على استذكار و تخزين المفردات اللغوية، مع عجزهم على التعبير الشفوي و الكتابي حول ما يتم تناوله من صور لمواضيع معروفة في حياتهم الاجتماعية.

و هذا ما كان سببا في الفشل المتكرر للمتعلمين المعاقين سمعيا و صدهم عن مواجهة تلك المشكلات التعليمية من جهة، كما قادت كثافة مواضيع برنامج اللغة العربية المعلم الى البحث عن طرائق توفر عليه الجهد و الوقت من جهة أخرى، فطريقة التلقين و الحفظ لم تمكن كل من المعلم و التلميذ المعاق سمعيا من تحقيق جميع الأهداف التعليمية المسطرة في كتاب اللغة العربية، اذ وقع الأستاذ في

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

حيرة حول كيفية تناول أهم المواضيع التي قد يمتحن فيها المتعلم في السنة الخامسة ابتدائي.

و يعتمد نجاح العملية التعليمية في مادة اللغة العربية على توظيف التلميذ ذو الإعاقة السمعية على مهاراته الذاتية في التعلم، اذ يمثل التعليم الذاتي من الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم التي ينادى بها التربويون، لذلك أصبح المعلمون ينقبون عن نظام تربوي يقوم على استثارة دوافع تلميذ السنة الخامسة ابتدائي إلى البحث والاكتشاف والاعتماد على نفسه في التعلم، و بما أن المتعلم المعاق سمعيا في مواجهة مستمرة مع مشكلة عدم الثقة في النفس، و عدم تقبل أراء الاخرين، مع كثرة السلوك العدواني مع زملائهم داخل القسم.

تنوعت التعريفات حول التعلم التعاوني بين العلماء، لكنهم أجمعوا على أنه التعلم التعاوني على أنه أسلوب يتعلم فيه الطلبة معا، في مجموعات تتكون من 04 الى 06 أفراد من مختلف المستويات التحصيلية، لكي يتعاونوا في تعلم المادة، حيث يتلقون المساعدة من بعضهم مباشرة دون اللجوء الى المعلم لأجل بلوغ الأهداف المسطرة سلفا، اذ يقتصر دور المعلم على المراقبة و الاشراف، و يتضمن هذا النوع من التعلم خمسة مبادئ أساسية هي الاعتماد الإيجابي المتبادل، التفاعل المباشر المشجع، المساءلة الفردية، المسؤولية و المهارات الاجتماعية و المعالجة الجماعية. (شماسنة رافد محمد،2001)

بينما يتحدد المفهوم الاجرائي للتعلم التعاوني في الطريقة التعليمية التي تعتمد على تبادل المعارف و الخبرات العلمية بين الطلبة في مجموعات صغيرة، يسودها التعاون الجماعي في مختلف الأنشطة التعليمية في مادة اللغة العربية، اذ يتحمل قائد المجموعة التعاونية مسؤولية تعلم و تعليم فريقه التعليمي، بهدف تحقيق المخرجات السلوكية المشتركة في نهاية كل فصل دراسي، من خلال استخدام طريقة الرزم التعليمية التي صممها سلافين سنة 1980.

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

كما يعني التعلم الذاتي العملية الاجرائية المقصودة التى يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف، المفاهيم، المبادئ، الاتجاهات، القيم والمهارات المحددة في البرامج المطروحة من خلال التقنيات التعليمية، و المتمثلة في الكتب المبرمجة لأجل استكشاف القوانين العلمية التى تحكم ظاهرة تغيير السلوك وتفسيره. (الساعى و النعيمى،2001)

في حين يتحدد التعريف الاجرائي للتعلم الذاتي وفقا للباحثة في ذلك النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ المعاق سمعيا، مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية قدراته مستجيبا لميوله و اهتماماته في مادة اللغة العربية بما يحقق تنمية جوانب شخصيته، و التفاعل مع زملائه بثقة مع الاعتماد على نفسه أثناء قيامه بالأنشطة التعليمية في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

لم يحبذ المتعلمين المعاقين سمعيا نجاح تعلم اللغة العربية بالطريقة التقليدية، نظرا لتركيزها على التلقين و الحفظ، مع غياب مشاركة التلميذ كطرف رئيسي و فاعل في العملية التعليمية، و لقد تميزت الانتاجية التعليمية بتراجع عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي و معلميهم على حد سواء بسبب تراجع سير الدروس، و عدم القدرة على انهاء برنامج اللغة العربية التي خططوا لها منذ بداية السنة الدراسية، اذ أشار معلمي مادة اللغة العربية في المدارس الخاصة بالإعاقة السمعية الى عدم اهتمام التلاميذ بتعلم الأنشطة اللغوية و ضعف رغبتهم في التكوين فيها، حيث أصبح كل متعلم معاق سمعيا يتمتع بالتبعية و الاعتماد الكامل على المعلم بدلا من اعتماده على نفسه، بدليل لجوئه الى المربيات لأجل أداء الواجبات المنزلية للغة العربية التي يكلفها له المعلم، فلا يهمه ان كانت صحيحة أو خاطئة من جهة.

و عليه ركزت الدراسات السابقة على متغير التحصيل الأكاديمي للتلاميذ العاديين في مختلف المواد التعليمية كالاجتماعيات، اللغة الإنجليزية، الرياضيات و الفيزياء، بيد أنها لم تقدم اهتماما كافيا بطرق تعليم و تعلم اللغة العربية للمتعلمين المعاقين سمعيا، خاصة و أنهم في مرحلة اجتياز امتحان مصيري لمرحلة التعليم الابتدائي،

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

فمشكلة الضعف القرائي و تدهور مهارة التعبير شكلت حاجزا لأولئك التلاميذ في سبيل بلوغ نجاح تعلم اللغة العربية، مثلما أشارت اليه دراسة كل من فضل الله و محمد وسعد عبد الحميد سنة 1998 بجامعة القاهرة، كذلك دراسة إسماعيل زكريا سنة 1999 بجامعة أسوان، و دراسة العدل بدر سنة 2001 بجامعة المنصورة مع دراسة)، و انطلاقا من الدراسات السابقة Penny Van Deur,2017)، و كذا دراسة (Eshel وKohavi,2003(

ارتأينا في هذه الدراسة الى البحث حول التساؤل التالي: هل يؤثر التعلم التعاوني على التعلم الذاتي للتلاميذ المعاقين سمعيا في اللغة العربية؟

يعتبر التعلم التعاوني من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية، مما يسهم في تطوير المتعلم المعاق سمعيا حسب حاجاته السلوكية و المعرفية و كذا الوجدانية، كما يزوده بالمهارات الاجتماعية التي يحتاج اليها في حياته العلمية و العملية لاحقا، حيث اهتمت هذه الدراسة بإعادة النظر في طرق تعليم اللغة العربية للتلاميذ المعاقين سمعيا، و تطوير منهاج هذه المادة التعليمية حسب قدراتهم و احتياجاتهم، دون اهمال ضرورة اتقان هؤلاء المتعلمين للمهارات الأساسية لمواصلة تعليمهم مدى الحياة، و تعويدهم على تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم، مع تدريبهم على حل المشكلات التعليمية مهما كانت صعوبتها. و هناك أدلة عديدة تدعم النظرية القائلة بان التعلم ينبغي أن يحققه المتعلمون بأنفسهم، و أن التعلم يحدث على نحو جيد عندما يتعلم كل فرد وفقاً لمعدل التعلم الخاص به، و بذلك يتمكن المتعلم من تحقيق ذاته في المجتمع مع تطوير مهاراته التواصلية، اللغوية و التحصيلية، و بما أن هؤلاء التلاميذ على أبواب اجتياز امتحان التعليم الابتدائي للسنة الخامسة فهم بحاجة الى رصيد معرفي واسع لأجل تحقيق نجاح عملية التعلم.

و بذلك هدفت الدراسة الحالية الى محاولة التعرف عن المشكلات اللغوية التي يواجهها للتلاميذ المعاقين سمعيا وفقا لمحتوى كتابهم المدرسي، و كذا محاولة التعرف على درجة تأثير التعلم التعاوني على التعلم الذاتي لهؤلاء المتعلمين في مادة

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

اللغة العربية.

تبنت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي الحقيقي ذو التصميم القبلي و البعدي للمجموعة الواحدة، اذ يقوم فيه الباحث بملاحظة السلوك المطلوب قبل تقديم المتغير التجريبي و بعد تقديمه، مما يمكن المجرب بمقارنة النتائج التي يتحصل عليها الفرد قبل و بعد تقديم هذا المتغير، و يتحدد المتغير التجريبي لهذه الدراسة في التعلم

. كما تم تداول عينة اختيرت بالطريقة العشوائية القرعة، من& Campbell) التعاوني(08Stanley,1963,p.

خلال انتقاء ثلاث ولايات من بين خمس ولايات مختلفة تتضمن مدارس خاصة بالإعاقة السمعية، حيث تمثلت في ولاية البليدة، الجزائر و كذا ولاية تيبازة، و قد بلغ العدد الاجمالي للتلاميذ المعاقين سمعيا (50) تلميذا و تلميذة.

استعنا بمقياس التعلم الذاتي الذي جاءت به ناهدة سكر بكلية علوم التربية بجامعة الملك عبد العزيز سنة 2003، و هو مقياس يتضمن صفتان رئيسيتان تتمثلان في الاستقلالية و الاعتمادية، حيث تميز الدرجات العليا التلاميذ ذوي التعلم الذاتي عن التلاميذ الاعتماديين الذين يتحصلون على الدرجات الدنيا في الأنشطة التعليمية لمادة اللغة العربية، علما أن الباحثة قامت بتعديل بعض عباراته ليلائم المتعلمين ذوي الإعاقة السمعية لأن الصورة الأصلية لهذا المقياس موجهة للتلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية.

و يتكون العدد الإجمالي لعبارات المقياس (22) عبارة، و قد قمنا بحساب خصائصه السيكوميترية ابتداء بصدق المحتوى عن طريق المحكمين، و ذلك من خلال عرض مقياس الدراسة على تسعة محكمين في تخصص علم النفس التربوي و القياس النفسي، بهدف التأكد من انتماء عبارات هذه الأداة الى موضوع الدراسة. في حين بلغت قيمة معامل ثبات هذا المقياس لألفا كرونباخ (0.61).

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

بينما تحددت الأداة الثانية للدراسة في طريقة التعلم التعاوني، حيث تم على أساسها تعليم التلاميذ المعاقين سمعيا مواضيع برنامج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وفقا لطريقة الرزم التعليمية التي جاء بها سلافين سنة (1980) بجامعة هوبكنز في بالتيمور بالولايات المتحدة الأمريكية.

و قد تم تدريس مواضيع اللغة العربية لهؤلاء التلاميذ في المدارس الخاصة وفق طريقة الرزم التعليمية، حيث استحسنها أغلب المعلمين المحكمين في المدارس الابتدائية، حيث استعنا في تقديم دروس برنامج اللغة العربية على مبادئ التعلم التعاوني، كما يقتصر دور المعلم أثناء عملية التعليم في تصحيح و توجيه تعلم تلاميذه داخل القسم.

قمنا بتطبيق طريقة التعلم التعاوني أثناء نشاط اللغة العربية في فترة الفصل الدراسي الأول و الثاني، حسب جدول التوزيع الزمني الأسبوعي الخاص بالسنة الخامسة ابتدائي للتلاميذ المعاقين سمعيا، حيث بلغ الحجم الساعي لكل نشاط ستون دقيقة.

عرض و مناقشة نتائج الدراسة:

استعنا في عرض و مناقشة الفرضية (باختبار ت) لدراسة الفروق بين المتوسطات، حيث تمثلت فرضية الدراسة التالية فيما يلي: " يؤثر التعلم التعاوني على التعلم الذاتي للتلاميذ المعاقين سمعيا في اللغة العربية." و تظهر نتائجها في الجدول الاتي:

الجدول (01)- النتائج الخاصة بفرضية الدراسة

ن	ع	س	ف م1-م2	ر	ت المحسوبة	ت المجدولة	df	∞
50	43	63	01.31	0.50	02.10	01.65	49	0.05

يوضح الجدول الموالي درجات التلاميذ المعاقين سمعيا للسنة الخامسة ابتدائي على مقياس التعلم الذاتي، و التي تعني وجود علاقة إيجابية متوسطة بين

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

التطبيقين القبلي و البعدي كما توضحه قيمة (ر=0.50) لمعامل ارتباط بيرسون، و ذلك ما سمح لنا بتطبيق (اختبار ت) لعينتين مرتبطتين يقدر عدد أفرادها أكثر من ثلاثين فردا، حيث يبلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (ن=50) تلميذا و تلميذة.

تدل قيمة (اختبار ت) على وجود فرق بين نتائج التطبيق القبلي و التطبيق البعدي لطريقة التعلم التعاوني مع التلاميذ المعاقين سمعيا، حيث قدرت قيمة (اختبار ت) المحسوبة (02.10) و بما أنها قيمة أكبر من قيمة (اختبار ت) المجدولة (01.65)، فان الفرق بين متوسط درجات التلاميذ ذو دلالة إحصائية عند درجة الحرية)، و مستوى الدلالة (0.05=∞).

=49) df

و استنادا على النتائج التي توصلنا اليها في الجدول السابق تم تأكيد فرضية الدراسة، و التي تضمن مفادها في تأثير التعلم التعاوني على التعلم الذاتي للتلاميذ المعاقين سمعيا في اللغة العربية، اذ تعني هذه النتيجة أن طريقة الرزم التعليمية للتعلم التعاوني ساهمت في تشجيع التلاميذ المعاقين سمعيا من مجابهة المشكلات التعليمية في مادة اللغة العربية، نظرا للتأثير المباشر بين التلاميذ في المجموعة الواحدة، فالتعاون بين أعضاء الفريق التعاوني مكنهم من تحدي تخوفهم من الفشل في أنشطة اللغة العربية في سبيل بلوغ الأهداف التعليمية المسطرة، و بذلك زاد حماس هؤلاء المتعلمين في تعلم مادة اللغة العربية، كما زادت من المنافسة الإيجابية بين المجموعات التعاونية في تحقيق النجاح أثناء أدائهم للأنشطة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي.

و تعزى هذه النتيجة الى اشتراك المتعلمين المعاقين سمعيا في التعلم من جهة، و في محاولتهم الجماعية في تحقيق الأهداف المحددة في نشاط من أنشطة اللغة العربية، اذ أنهم يشتركون معا في التفكير و التمحيص و البحث عن كل ما يشغل تفكيرهم حول المفردات اللغوية التي لم يسبق لهم تعلمها سلفا، و المثابرة الجماعية على فهم و تخزين ما تعلمه كل تلميذ معاق سمعيا في الدروس السابقة للغة

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

العربية، لكي يتمكن من استحداثها مع المعلومات التي سيتلقاها في مواضيع أخرى، و بالتالي مكنت طريقة التعلم التعاوني كل متعلم من تحقيق ما يسمى بانتقال أثر التعلم دون اعتماده على معلمه داخل القسم.

اتفقت هذه النتيجة مع الدراسة التي أنجزها فضل الله و محمد وسعد عبد الحميد بعنوان "أثر استراتيجيات التعلم التعاوني على تحصيل الطلبة في قواعد اللغة" بجامعة القاهرة سنة 1998، حيث أثبتت نتائج دراستهم أن ارتفاع مستوى الطلاب في مهارة التعبير الكتابي يعود الى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، و التي يسرت على المتعلمين تحصيل قواعد اللغة من جهة، و ساعدتهم على معالجة ظاهرة تدني مستوى تحصيلهم للقواعد اللغوية من جهة أخرى.

كذلك توصلت نتيجة الدراسة الحالية الى نفس ما أسفرت اليه دراسة إسماعيل زكريا بعنوان "أثر استخدام الأسلوب التعاوني ومدى فاعليتها على مهارات فنون اللغة وفروعها" بجامعة أسوان سنة 1999، و التي أشارت نتائجها الى الأثر الإيجابي للتعلم التعاوني على تلك المهارات والفروع، حيث عالجت مشكلة الضعف القرائي لدى التلاميذ وبالذات المبتدئين، كما أن ذلك الأسلوب ساهم في تحسين مهاراتهم القرائية بشكل جيد.

كما اتفقت هذه النتيجة مع الدارسة التي سعت للتعرف على مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، حيث تداول الباحث في دراسته مجموعتان احداهما ضابطة والتي طبق معها الطريقة التقليدية في التدريس، و الأخرى تجريبية التي طبق معها إستراتيجية التعلم التعاوني، ودلت نتائجه على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل اللغة و تنمية مهارات الفهم القرائي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. (العدل بدر،2001)

و قد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ايشال و كوهافي(03 Eshel & Kohavi,20) بعنوان "أثر التعلم

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

الذاتي على التحصيل الدراسي و الضبط الصفي المدرك لدى تلاميذ الصف السادس"، و التي دلت نتائجها على أن ارتفاع تحصيل التلاميذ يعزى الى درجة التعلم الذاتي و مهارة الضبط الذاتي لكل من المعلم و المتعلم، حيث أن استخدام التلميذ للتعلم الذاتي يتأثر بدرجة الضبط التي يستخدمها المعلم في القسم أثناء تقديم الدرس، فكلما ضعفت درجة الضبط الذاتي لدى المعلم زاد التعلم الذاتي للتلاميذ فيزداد تحصيلهم الدراسي.

كما توصلت نتيجة الدراسة التالية مع نفس ما توصلت اليه دراسة هدفت الى إدارة التعلم الذاتي الموجه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، اذ دلت نتائجها على تمكن التلاميذ في المدرسة الابتدائية من تعلم الأنشطة التعليمية بصفة فردية، نتيجة تدريبهم على مهارة الاستقلالية الذاتية في التعلم من جهة، و تمرنهم على التقييم الذاتي عند نهاية كل نشاط تعليمي من جهة أخرى.

(Penny Van Deur,2017)

و انطلاقا من الدراسات السابقة لوحظ عدم اهتمامها بالتعلم الذاتي للغة كنشاط تعليمي يساهم في بناء شخصية المتعلم، بينما ركزت على التعلم التعاوني و الفهم القرائي لدى التلميذ العادي، و رغم أن جزءا بسيطا من تلك الدراسات تم تطبيقه في الميدان التربوي، الا أنها تجاهلت الطرق التربوية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مثل التلاميذ المعاقين سمعيا، لذلك غياب المشاركة الجماعية في تعلم أنشطة اللغة العربية، و غياب التواصل الصفي بين التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية في القسم، فالطريقة التقليدية شجعت لديهم المنافسة السلبية و الأنانية في التعلم، فالمتعلمين الذين يؤدون بعض الأنشطة اللغوية بنجاح لا يشاركون زملاؤهم فهمهم للدرس، و لا يتبادلون المعلومات اللغوية التي يعرفونها مع أقرانهم، الأمر الذي أثار لديهم شعور الاستهزاء و العدوانية مع بعضهم البعض.

بينما أثناء تطبيق التعلم التعاوني تمكن التلاميذ المعاقين سمعيا من التدريب على المشاركة و المفاهمة الجماعية، لأن أعضاء المجموعة التعاونية حددوا هدفا

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

تعليميا مشتركا بينهم، يسعون الى تحقيقه في نهاية نشاط اللغة العربية بنجاح دون اجبار من المعلم، اذ يقتصر دور أستاذهم على التوجيه فكل مجموعة تعليمية تتمتع بقائد يقوم مقام المعلم، و الذي يشرف على تعليم فريقه درس اللغة العربية بعد أخذه التعليمات و التوجيهات من طرف معلم المادة التعليمية قبل بداية الحصة الدراسية، و هي تمثل المرحلة الأولى من مراحل التعلم التعاوني، حيث شجعت طريقة الرزم التعليمية أولئك التلاميذ في كل مجموعة تعاونية على الاستعداد لتعلم اللغة العربية، كما أثارت لديهم معرفة داخلية جديدة عن المعرفة التي تلقاها كل تلميذ معاق سمعيا في سنواته الدراسية السابقة من (Guy Brousseau,1998) خلال التعلم الذاتي و هو ما سماه قاي بروسو بانتقال أثر التعلم.

لقد ساهم التعلم التعاوني في تنشيط التواصل الصفي بين أعضاء الفريق التعاوني في المجموعة الواحدة، نظرا لتلقيهم درس اللغة العربية من قائد الفريق الذي يماثلهم في العمر الزمني، حيث صرح التلاميذ المعاقين سمعيا بسهولة تلقي المعلومات اللغوية لمواضيع هذه المادة التعليمية من زميل يتمتع بنفس سنهم، و بنفس شدة اعاقتهم السمعية أكثر من تلقيهم لتلك المعارف من معلمهم في القسم، لأنه لا يدرك لغة الإشارة بجميع حركاتها التي يتواصل بها هؤلاء المتعلمين، و من جهة أخرى صرح أساتذة مادة اللغة العربية في المدارس الخاصة أنهم يستعينون بمساعدة تلاميذهم المعاقين سمعيا حينما لا يدركون التعبير عن بعض المصطلحات اللغوية، الأمر الذي عسر عليهم تعليم مادة اللغة العربية، لذلك حبذ أغلب معلمي المدارس الخاصة طريقة الرزم التعليمية في تعليم اللغة العربية لأن المتعلمين ذوي الإعاقة السمعية يفهمون بعضهم بسهولة أكبر عند تواصلهم مع بعض.

لقد دعم التعلم التعاوني الحوار و المناقشة الجماعية بين التلاميذ المعاقين سمعيا، حيث لم يصبح المتعلم متلقيا للمعلومات اللغوية فحسب بل تمكن بطريقة الرزم التعليمية من تعميق فهمه و تبادل المعارف في مادة اللغة العربية مع أعضاء فريقه، و بما أن كل مجموعة تعاونية تتضمن أربعة متعلمين يتقاسمون المهمات

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

التعليمية في الأنشطة المتباينة لهذه المادة اللغوية، فان المرحلة الثانية للتعلم التعاوني تحث المجموعة التعليمية على التعاون الأكاديمي أكثر، فهي مرحلة يقوم فيها المتعلمين المعاقين سمعيا ببلورة العمل الجماعي حول مضمون نشاط اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بالإجابة على أسئلة النص و شرح مفرداته، فكل عضو من المجموعة التعاونية يجيب على جزء من أسئلة النص في كتاب اللغة العربية بالاعتماد على نفسه، و في الوقت الذي يحدده قائد الفريق، و عليه ساهمت طريقة الرزم التعليمية في تشجيع التلاميذ ذوي السمعية على حب التعلم اللغة العربية، بدليل ما صرح به أولئك المتعلمين في قولهم "تعاوننا الجماعي يسر علينا استيعاب المصطلحات في نصوص اللغة العربية، و وفر علينا جهدا و وقتا في فهم مضمون النص أكثر من تعلمه مع المعلم في القسم."

بينما واجه التلاميذ المعاقين سمعيا العديد من المشكلات التعليمية أثناء تعلمهم بطريقة لغة الإشارات، و التي ركز فيها المعلم على تلقين و حفظ المفردات اللغوية و القواعد الصرفية و النحوية للمتعلمين، و نتيجة لذلك نفر المتعلمين ذوي الاعاقة السمعية من تعلم مادة اللغة العربية، اذ صرح أغلبهم أن عدم انتماء مواضيع كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الى الإعاقة السمعية شكل لهم صعوبات تعليمية، لأن تلك الدروس تركز على استخدام اللغة اللفظية خاصة فيما يتعلق بالنصوص التوثيقية و الأناشيد، و التي تخلى عنها المعلم نظرا لعجز التلميذ المعاق سمعيا من قرائتها و ترسيخها، بينما مشكلة التعبير كانت من أكثر المشكلات انتشارا لديهم بسبب ضعف رصيدهم اللغوي، فغياب اللغة لدى هؤلاء المتعلمين لم يمنحهم القدرة على ترسيخ المفردات اللغوية من جهة، و عدم قدرتهم على استخدام تلك المصطلحات في جمل مفيدة.

تخوف التلاميذ المعاقين سمعيا من عسر التعبير، لأنهم لا ينجحون عادة في أنشطة التعبير بنوعيه الشفهي و الكتابي، و بالنسبة اليهم أنها من أبرز المشكلات التي يفشل فيها المتعلمين في مادة اللغة العربية، الأمر الذي أثار لديهم التوتر و الضيق من تعلم اللغة العربية، حيث تشير دانا جوردن (2010) الى أن القلق و التوتر يمثلان

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

أكبر مستنزف للطاقة، اذ يثير ذلك لدى المتعلم الحالة الذهنية السلبية بدلا من أن يثير لديه الحالة الذهنية الإيجابية، الا أنه أثناء التعلم بطريقة الرزم التعليمية تمكن المتعلمين المعاقين سمعيا من مواجهة مشكلة العجز المعرفي، و التي أعاقت قدرتهم على تشكيل جمل مفيدة.

و ما لاحظته الباحثة على هؤلاء التلاميذ أن عدم اكتسابهم للغة قبل سن خمس سنوات، لم يمكنهم من النجاح في أداء الأنشطة التي تركز على اللغة اللفظية نظرا لضعف قدراتهم اللغوية، فالتفاعل المستمر بين التلاميذ في كل مجموعة تعاونية منحهم الإرادة لبلوغ النجاح التعليمي، و يسر عليهم توظيف المفاهيم المتعلمة في جمل قصيرة، بهدف بناء تعبير يتضمن أربعة أسطر، حيث تم ذلك عبر تقديم كل تلميذ كلمة لغوية يساهم بها في تكوين جملة بسيطة تنتمي لموضوع الدرس، كأن يقدم أحد المتعلمين فعلا و يقدم زميله فاعلا و يساهم البعض الاخر بتقديم مفعولا به.

و عليه ساهم التعلم التعاوني من تنشيط التعلم الذاتي من خلال اثبات الذات لدى كل تلميذ، و مشاركة معلوماته اللغوية مع زملائه لتكون مجموعته التعاونية أفضل من المجموعات، و هذا ما يسمى بالمنافسة الإيجابية التي يسعى من ورائها كل المتعلمين المعاقين سمعيا الى بلوغ مستوى تعليمي أحسن في مادة اللغة العربية، فهذا النوع من التنافس يعتبر من أفضل التنافس في العالم، لأنه يعمل على تطوير المتعلم داخليا و خارجيا، الأمر الذي أثار لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية الحماس في تعلم هذه المادة التعليمية من جهة، و حب اكتشاف معارف و أنشطة جديدة فيها، و بما أن هؤلاء المتعلمين على أبواب اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي، فان المرحلة الثالثة للتعلم التعاوني دربتهم على تحقيق الإنتاجية التعليمية المطلوبة في مادة العربية اللغة، ذلك عبر تحدي الصعوبات اللغوية التي تعترضهم في الأنشطة المختلفة.

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

لقد منحت طريقة التعلم بالرزم التعليمية التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية فرصة التعلم بالمحاولة و الخطأ، اذ حاول المتعلمون تدارك أخطائهم في الأنشطة اللغوية بمفردهم، فلم يلجؤوا الى طلب المساعدة من معلمهم الا عند الضرورة، حيث استفاد التلاميذ في مجموعاتهم التعاونية من أخطائهم المرتكبة، فبعد مرور عشرة حصص للغة العربية تعزز قدرة المتعلم المعاق سمعيا على تجاوز الصعاب و المشكلات التعليمية اللغوية، و ازدادت مثابرته على تخطيها، و هذا ما أكده عالم النفس قيلفورد) نقلا عن طارق السويدان في قوله"ما يستطيع العقل فهمه يستطيع تحقيقه، و عندما يواجه الانسان المشكلات يحاول حلها لكي ينمو ذهنه أكثر."Guilford,1946 ((طارق السويدان،2015، ص.12)، فالمرحلة الأخيرة للتعلم التعاوني تركز على تحقيق المتعلم المعاق سمعيا نجاحه في أداء مهمته التعليمية بكفاءة تعلم ذاتية متحديا بذلك نقاط ضعفه في التعلم، بدليل ما أثبته سوقاتا ميترا) أنه كلما تواجد المتعلم في بيئة تسمح له بارتكاب الأخطاء تمكن من الاستفادة منها Sugata Mitra,2012 (، و بالتالي تشجعه على التعلم الذاتي المستقل، فزيادة حجم الأخطاء يزيد من التعلم الذاتي، و الذي يحث على مبدأ استمرارية التعلم.

و عليه ساهمت طريقة التعلم التعاوني في تدريب كل تلميذ معاق سمعيا في المجموعة التعاونية على استذكار ما تعلمه سابقا، لكي يعدله ثم يشكل به معرفة جديدة تعزز قاموسه اللغوي في اللغة العربية تدريجيا، كما تشجعه على تحسين ضعف مستواه في نشاط القراءة و التعبير و الاملاء، و هذا ما افتقده المتعلمين المعاقين سمعيا بدرجة كبيرة أثناء تعلمهم بطريقة التدريس التقليدية، فطريقة التلقين و الحفظ حرمت هؤلاء التلاميذ من استغلال قدراتهم التعليمية من جهة، و تنمية كفائتهم الذاتية في التعلم من جهة أخرى، نتيجة لتركيزهم في نشاط اللغة العربية على مراجعة المعارف اللغوية التي تلقوها في الدروس السابقة، و بما أن التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية يتميزون بكثرة النسيان و الذاكرة الانية، فكان من الصعب عليهم استذكار معارفهم خاصة يوم الامتحان الفصلي للغة العربية، حيث

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

لم يتمتع المتعلم بحرية التعبير حول مضمون الدرس، لأن تفاعله التعليمي يتحدد مباشرة مع المعلم و ليس بين التلاميذ داخل القسم.

بينما أثناء التعلم بطريقة الرزم التعليمية بادر كل تلميذ معاق سمعيا في مجموعته التعاونية على اكتشاف المفردات اللغوية من خلال الفهم التفصيلي في نصوص القراءة، و ترسيخ معاني تلك الكلمات بتوظيفها في جمل قصيرة، ثم تقوم المجموعة التعليمية بتدوينها على كراريسهم دون أن يطلب منهم المعلم ذلك، فالتعلم ضمن جماعات صغيرة منح أولئك التلاميذ حرية التعبير عن المعلومات اللغوية التي تلقوها أثناء الدرس، فما لاحظته الباحثة أثناء التعلم التعاوني مراجعة الدرس السابق للغة العربية و مقارنة معلوماته بالمعارف التي تلقاها في الدرس الجديد، و بالنسبة الى المتعلمين المعاقين سمعيا أن هذا النوع من التعليم يسر عليهم استذكار الأنشطة اللغوية في وقت وجيز.

و بهذا ساهمت طريقة الرزم التعليمية على تنشيط المناطق الخاصة بالتعلم في الدماغ لدى التلميذ المعاق سمعيا، خاصة فيما يتعلق بالمناطق المسؤولة عن تحليل المعلومات و تخزينها في الذاكرة، مثل منطقة الفص الصدغي الذي تتنشط فيه نقطة ورنيك المسؤولة عن فهم المعارف الشفوية، و كذا منطقة بروكا المسؤولة عن الأداء النطقي للمعارف بلغة الإشارة لذوي الإعاقة السمعية، حيث يشير محمود يعقوبي و زملاؤه (1989) الى أن التعلم الجماعي ينشط الانتباه و اليقظة لدى التلميذ، كما ينشط القدرة على تشفير و ترميز المعلومة اللغوية القادمة من الذاكرة الحسية بطريقة مرنة، حيث تحتفظ بها لمدة ثانيتين لتنقلها الى الذاكرة قصيرة المدى، ثم يتم معالجتها في الذاكرة العملية لكي تصبح مخزنة في الذاكرة طويلة المدى، و التي تقوم بتثبيت كل معلومة على) Marc حدة عن طريق مهارة الحفظ (محمود يعقوبي و زملاؤه،1989)، و مثلما أكده مارك روزنبرج وزملاؤه في قوله:" يوفر التعلم التعاوني الفرصة للمتعلم لأجل تنمية ديداكتيك ذاتية، تساعده على ,Rosenberg (2007

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

(Rosenberg Marc & al,2007,p.64) تيسير التعلم و فعاليته أثناء التعلم الجماعي."

لم يكترث التلاميذ المعاقين سمعيا بتعلم مادة اللغة العربية أثناء التعلم بالطريقة التقليدية، نظرا لتداول معلمهم عملية العصف الذهني في وقت محدد، فما لاحظته الباحثة في دروس القراءة عدم مبالاة هؤلاء المتعلمين بالإجابة على أسئلة النص نتيجة اعتمادهم على المعلم في الأنشطة التي تستدعي استخدام اللغة، حيث يقوم المعلم بالإجابة على تلك الأسئلة لتفادي مضيعة الوقت في حصة اللغة العربية، نظرا لمحاولات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية كانت تأخذ وقتا أكثر من الوقت الذي يتم فيه القاء الدروس اللغوية، و بالنسبة للمعلم أن عدم اهتمام المتعلم المعاق سمعيا بمبادرة تعلم الأنشطة اللغوية مثل تمارين الاعراب و الأنشطة النحوية، و خاصة أنشطة تلخيص فقرات نصوص القراءة يعزى الى فقدان السمع لديه، الأمر الذي قاد التلميذ المعاق سمعيا الى تبني سلوك الاعتمادية، و رغم ذلك لم يتمكن أساتذة هذه المادة التعليمية من انهاء برنامج التوزيع السنوي للغة العربية، بل ينتقون أهم الدروس الخاصة بالسنة الخامسة ابتدائي و التي قد يمتحن فيها التلميذ المعاق سمعيا.

لقد اثار تقديم الأستاذ لدرس اللغة العربية من خلال قرائته مباشرة من الكتاب المدرسي الملل و الضجر لدى هؤلاء المتعلمين، و عدم اهتمامهم بما يلقيه عليهم المعلم من معارف لغوية، و غالبا ما كان المعلم يوجه ملاحظات لتلاميذه أثناء تقديمه للدرس لأجل الانتباه لما يشرحه في أنشطة تلك المادة التعليمية، فما دل عليه علم اللغة التداولي عن نظرية سياق الموقف عند فيرث أن دراسة اللغة تتحدد في إطار علاقات الموقف الكلامي، و التي تتضمن علاقة المتحدث بالمستمع و السياق الإجتماعي و الموضوع، بحيث يتم الربط بينها عبر مكونات النظام اللغوي الصرفي، النحوي و الدلالي من جانب و توظيف اللغة من جانب آخر، و على تعلم اللغة أن يتم في إطار منظومة مواقف من أجل أداء وظائفها الإتصالية، فرغم صعوبة ذلك

مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248
تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

إلا أن التعلم و التفاعل غير مرتبط بالمحتوى التعليمي و الأدبي تحت إطار رسمي، بل هو مرتبط كذلك بالواقع الاجتماعي المعاش للتلاميذ المعاقين سمعيا و الذي يحيط بهم، و هو ما أكد عليه دي سوسير أن البحث اللغوي يركز على اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، و هي لا تتعلق بالكلام الفردي فقط لأن المجتمع يتكون بالضرورة من جماعات. (حجازي محمود فهمي،1992)

في حين وجه التلاميذ المعاقين سمعيا اهتماما ملحوظا بدروس اللغة العربية التي تلقوها بطريقة الرزم التعليمية، حيث أشار أغلبهم الى أن طريقة التعلم التعاوني أثارت لديهم الانتباه داخل المجموعة التعاونية نحو الدرس، لأنها شجعت لديهم المحافظة على اليقظة الذهنية منذ بداية الحصة الدراسية، الأمر الذي ساعدهم على تنمية مهارة تحمل المسؤولية في التعلم من جهة، و مهارة الإصرار على تحقيق الهدف التعليمي الذي حددته المجموعة التعاونية منذ بداية الدرس من جهة أخرى (Pintrich,1999)، حيث يشير بينتريتش الى أن التعلم الجماعي يساعد على تحقيق الموائمة مع الأنشطة المعرفية، كلما كان الهدف التعليمي يتوافق مع قدرات و إمكانات المتعلم داخل القسم، كما يؤكد محمود يعقوبي و زملاؤه (1989) الى أن عملية التعلم ترتبط بعامل الاهتمام و الجهد و الانتباه الارادي، فالاهتمام بالعمل أقوى دافع الى اكتساب ما نريد اكتسابه، لأن الاهتمام يحشد الطاقة الذهنية و الجسدية للمتعلم، فكلما كان الانتباه قويا كان الاستيعاب أسهل مثلما نص عليه قانون الاستعداد للتعلم.

و عليه ساهم ت طريقة الرزم التعليمية في تنمية العمليات العقلية العليا للمتعلمين ذوي الإعاقة السمعية خاصة فيما يتعلق بالانتباه، التفكير، الاستنتاج و التحليل، كما تدرب من خلالها على مهارة حل المشكلات مع فريقه التعليمي أثناء أنشطة اللغة العربية، و هذا ما يدل على قدرة هؤلاء التلاميذ على الانضباط الذاتي لقوانين جماعته التعاونية لأجل بلوغ أهداف الدرس التعليمية في نهاية الحصة

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

الدراسية، حيث لم يشعر المتعلمين المعاقين سمعيا أنهم تحت سيطرة المعلم، و مقيدون بتعليماته في شكل سؤال و جواب مثلما هو الحال في الطريقة التقليدية للتعلم، بل تعلمهم للغة العربية بطريقة التعلم التعاوني منحهم الشعور بالأمن و الراحة النفسية و الاستعداد للتعلم أكثر.

كما عزز التعلم ضمن جماعات صغيرة لدى المتعلمين المعاقين سمعيا الثقة بالنفس لتحقيق أداء تعليمي ناجح في مادة اللغة العربية، خاصة و أنهم في مرحلة اجتياز لشهادة التعليم الابتدائي للسنة الخامسة من التعليم الأساسي، لذلك شجع التعلم التعاوني كل تلميذ معاق سمعيا على مواصلة الاستقلالية الذاتية في التعلم في المراحل التعليمية اللاحقة، و هذا ما انعكس إيجابا على توافقه النفسي من جهة و على تكيفه المدرسي من جهة أخرى،) أن التعلم الذاتي يعمل على تنشيط سلوك المتعلم في العملية Zimmerman,1998 بدليل ما ذكره زمرمان (التعليمية بثقة و ذكاء و اجتهاد.

خاتمة:

يرتبط العقل البشري بأداء وظيفته في المحيط الذي يعيش فيه، فكلما واجه صعوبات أدت إلى إصابة وظيفته بالخلل، غير أنه يحاول التصدي لها ببدائل منطقية يتقبلها، فتصبح بذلك حلولا مؤقتة يستعين بها وقت الحاجة ليحقق توافقه مع الواقع المعيش، و هو ما تمكن التلاميذ المعاقين سمعيا من بلوغه عبر التعلم الجماعي، فرغم خصوصية الإعاقة السمعية في جانب الحاجات التعليمية التواصلية، الا أن هؤلاء المتعلمين استطاعوا اثبات ذاتهم و قدرتهم على التعلم الذاتي دون تردد، متحدين بذلك اعاقتهم السمعية من خلال طريقة التعلم بالرزم التعليمية، و باعتبار هذه الطريقة أحد أشكال التعلم التعاوني الأكثر تأثيرا على اكتساب المتعلم للمعارف اللغوية، فإنها من بين أهم طرائق التدريس التي دعمت الاستقلالية الذاتية في التعلم لدى التلميذ المعاق سمعيا، خاصة و أنه على أبواب اجتياز شهادة التعليم الابتدائي للسنة الخامسة، كما ساهمت في تدريبه على

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

استخدام أسلوب الاعتماد على النفس في الأنشطة اللغوية الخاصة باللغة العربية، و بالتالي لم تتحدد أهمية التعلم التعاوني في مشاركة الزملاء أهدافهم و أفكارهم و التعاون معهم في أداء الأنشطة اللغوية المتباينة، بل تتعداه الى دعم التلميذ ذو هذه الإعاقة ثقته بنفسه، و تعزيز مهاراته الذاتية للتعلم عبر تبادل خبراته التربوية المكتسبة مع الاخرين، و بالتالي تحقيق التنمية المتجددة لمعارفه التعليمية و هو ما تسعى اليه التربية الحديثة في سبيل انشاء جيل المستقبل.

المراجع:

1- إسماعيل، زكريا.(1999). مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات القراءة للمبتدئين بمدارس التربية الفكرية. مجلة كلية التربية بأسوان. العدد (13).

2- الساعي احمد جاسم & النعيمي نجاح محمد.(2001). تطوير برامج التعلم الذاتي باستخدام بعض انماط الاختبارات الموضوعية. رسالة الخليج العربي (ربيع الاول 1422).

3- السويدان، طارق.(2015).مرن عضلات مخك. الرياض: قرطبة للنشر و التوزيع، ص.12

4- العدل، بدر.(2001). فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية. جامعة المنصورة.

5- جوردن، دانا.(2010).أسرار النجاح (ط 01.) .المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير للنشر و التوزيع.

6- حجازي، محمود فهمي. "النظريات الحديثة في علم اللغة و تطبيقاتها في تعليم العربية على المستوى الجامعي"، من مجلة التعريب، مجلة نصف سنوية محكمة، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر بدمشق العدد الرابع، السنة الثانية، ديسمبر(1992)، 71.

7- شماسنة، رافد محمد (2001).استخدام استراتيجية الأحجية في تدريس وحدة الهندسة للصف السادس الأساسي دراسة حالة(مذكرة ماجستير غير منشورة).جامعة بيروت. فلسطين.

8- غباشنة، يسري (1994). أثر طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. الأردن.

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0456
E-ISSN :2602-5248

تاريخ الارسال : 2018/10/20، تاريخ القبول: 2019/01/08، تاريخ النشر: 2019/04/26

9- فضل الله، محمد & وسعد، عبد الحميد (1998). كفاءة التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ التعليم الأساسي لبعض المفاهيم النحوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. عدد (53).

10- موسى، يعقوب (1996). التعليم التعاوني ودوره في علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بليبيا. رسالة دكتوراه: كلية التربية. جامعة عين شمس.

11- يعقوبي، محمود & عدناني، عادل & ابن زيوش، علي & محمود، علي & مغازي، أحمد (1989). الفلسفة لطلاب البكالوريا 1. الجزائر: المعهد الوطني التربوي للطباعة و النشر.

12- Campbell, D. T., & Stanley. C. (1963). Experimental and quasi- experimental designs for research. CHICAGO, USA: The American educational research association and McNally College publishing company: 08.

13- Echel, Y., & Kohavi, R. (2003). Mathematical disabilities: Cognitive,neuro - psychological and genetic component. Psychological Bulletin. Center of educ-ation publisher.

14- Guy, B. (1998). Théorie des situations didactiques. Edition la Pensee Sauvage. Téléchargé de http://www.eroditi.free.fr/Enseignement.

15- Penny Van Deur. (June,2017). Managing Self-Directed Learning in Primary School Education: Emerging Research and Opportunities. Flinders University, Australia.

16- Pintrich, R. (1999, 02). The role of motivation in promoting and sustaining self-learning. International journal of educational research. University of Michigan, USA.

17- Rosenberg, M., Kevin, M., Hanfland, F., Shank, P., Young, L., Lance, D., Watkins, R., Sam, J., & Corry, M. (2007). Guild's handbook of e-learning strategy. Santa Rosa. Retrieved from http://www.elearningguild.com, p.64.

18- Sugata ,M. (2012). The self-organized learning environment school support pack. Newcastle University. Retrieved from http://www.repository.alt.ac.uk/2208/.

19- Zimmerman, B. J. (1998). Academic studying and the development of personal skill: a self-regulatory perspective. New York,NY. Retrieved from http://www.Law-renceerlbaum.com.